أنت ...

[مهداة إلى الدكتور ابرهيم ناجى]

للأستاذ خليل شيبوب

النورُ فى عينيكِ أنشودةٌ ... تروى عن البحر أعاجيبا
تَرقصُ فى هُدْبَيْهما ناظراً ... كاللجِّ بالخضرة مشبوبا
قد أسمعتْ عينىَّ ألحانها ... عيناكِ تنغيماً وتطريبا
خدَّرَتِ النفسَ أهازيجها ... واقتدحتْ فى القلبِ ألهوبا
فاختبطتْ فى الصدْر أغوارُه ... تهدرُ تصعيداً وتصويبا
لكِ ابتسامُ الصبحِ خطَّتْ به ... منازلُ الشمس أساليبا
من خَطَفاتِ السحرِ موهومُهُ ... يُخالُ تفضيضاً وتذهيبا
أُحِسُّ فى النفسِ حفيفاً له ... أزهقها حبًّا وتعذيبا
وشَعْرُكِ المرسلُ نبتُ الدُّجى ... يموجُ تصفيفاً وترتيبا
ملتمعٌ من سافرٍ تحته ... أسنى ضياء البدر مسكوبا
رعاه قلبى حَلَكاً هادياً ... يجلو عن النفس الغياهيبا
الحسنُ فى الوجه وفى الشَّعر قد ... سافر تشريقاً وتغريبا
جيدُك أعيى الفنَّ لما بدا ... فى قالبِ الفتنة مصبوبا
لانَ لُجَيْناً وضياء كما ... قام عمودُ الصبح منصوبا
سطَّر فيه الحسنُ أطواقه ... دائرةً لم تكسُ مسلوبا
الحسنُ وصفٌ لكِ والفنُّ قد ... أضحى لأوصافكِ تلقيبا
جسمُكِ قدسُ الحبِّ طافتْ به ... عبادةُ العابدِ مرعوبا
فى كل عضو منه أعلى الهوى ... معابداً لى ومحاريبا
أعبُدُ فيها اللهَ مستشعراً ... [illegible] لا أختشى حوبا
وقفتُ عمرى لكِ مستلحقاً ... بصدر أيامى الأعاقيبا
عواطفٌ فى الصدر مكبوتةٌ ... أدَّبها حبِّىَ تأديبا
لو أُطلِقَتْ لاندفقتْ مثلما ... تدفَّقَ الغيثُ شآبيبا
أحببْتُكِ الحبَّ جميعاً فهل ... أعيشُ محروماً ومحروبا
ياهند لا يُغضِبْكِ حبى فكم ... رشح صحيح بات مقلوبا
وإننى ما اخترتُه عامداً ... بل هو شىءٌ كان مكتوبا
أُخْفِقَتْ فى سعيي إليه ومن ... أخفقَ فى مسعاه ما عيبا
إن عاش بالآمال غيرى فقد ... أموتُ بالآمالِ مكروبا
أو صَدَقَ الحبُّ لغيرى فقد ... أعاد لى العمر أكاذيبا

(الاسكندرية) — خليل شيبوب

لحظة

للأستاذ حسن حبشى

آهِ ما أجملَها مِنْ لحظةِ ... حادثتْ عينىَّ فيها مقلتاكِ
لحظةٍ مِنْ عُمُرى خالِدَةْ ... لامستْ كفِّى فيها راحتاكِ
وأضاءتْ ليلَ قلبى بسمةٌ ... أطلقتْها كالأمانى شفتاكِ
فصحا القلب على فتنتها ... وهفا من شوقِهِ نحو علاكِ

* * *

أنتِ يا مولاى عُلْوِىُّ السَّنا ... فاحبُنى من نورك الزاهى شعاعا
هاتِهِ أجعلْ فؤادى زورقاً ... وضياكَ الحلوَ فى اللجِّ شراعا
علَّهُ ينقذُ روحاً حُرَّةً ... سئمتْ فى عالم الأرض الصراعا
وامضِ لا تعبأ بِدنْيَاك الورى ... فالورى قد أحسنوا فيها الخداعا

* * *

يا نجىَّ القلبِ فى عزلتِهِ ... راعَكَ القلبُ فهلاَّ تُشفقُ
لا تخلْ صمتى جحوداً بالهوى ... أنا إنْ أسكتْ فعينى تنطقُ
أنتِ فى هذى الدُّنا زنبقةٌ ... عطرُها الفوّاحُ فينا يشرقُ
عطَّرَ الرُّوحَ فأمسى خاطرى ... بالهوى العفِّ طروباً يخفقُ

حسن حبشى

أحدث مؤلفات
الأستاذ النشاشيبي
وكتابه
الإسلام الصحيح
من مكتبة الرند [illegible] شارع الملك [illegible] بالقاهرة
ومن المكتبات العربية الشهيرة